

مِنْهُمْ كَانَتْ فِيهِ خِصْلَةٌ مِنَ الْبِفَاقِ حَتَّى يَتْرُكَهَا : إِذَا حَدَّثَ كَذَبٌ .
وَإِذَا وَعَدَ أَحْلَفَ . وَإِذَا أُوْتِمِنَ حَانَ . وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ» (١) .

ثالثاً - درجة الحديث ومن أخرجه :

هذا حديث صحيح متفق على صحته من حديث أنى محمد عبد الله ابن عمرو بن العاص القرشى السهمى رضى الله تعالى عنه ، وثابت من حديث أنى عائشة مسروق بن عبد الرحمن وهو الأجدع الهمداني الكوفي عنه ، أخرجه البخارى من طرق منها عن بشر بن خالد العسكرى عن محمد بن جعفر غندور عن شعبة .

وأخرجه مسلم من طرق منها عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه كلاهما عن الأعمش سليمان بن مرة عن مسروق .

البلد السادس والثلاثون : حلوان

أولاً - التعريف بالبلد : « حلوان » (٢) وهى مدينة آخر حد العراق .

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه كتاب الإيمان : باب علامة المنافق (١٥/١) ، وكتاب المظالم : باب إذا خاصم فجر (٦٩/٢) ، وكتاب الجزية : باب إثم من عاهد ثم غدر (٢٠٥/٢) . ومسلم كتاب الإيمان : باب بيان خصال المنافق (٧٨/١) . وأبو داود فى سننه كتاب السنة : باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه (٢٢١/٤) . والإمام أحمد فى مسنده (١٨٩/٢) ، (١٩٨/٢) ، والترمذى فى سننه : كتاب الإيمان : باب مجاء فى علامة المنافق (٩٩/١٠ - ١٠٠) وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح . والنسائى فى سننه كتاب الإيمان : باب علامة المنافق (١١٦/٨) . وأورده السيوطى فى الجامع الصغير وعزاه لابن ماجه حديث رقم (٩٠٢) وصححه الألبانى .

(٢) حلوان : مدينة عامرة ليس بأرض العراق بعد الكوفة والبصرة وواسط وبغداد من رأى أكبر منها ، وهى بقرب الجبل ، وليس للعراق مدينة بقرب الجبل غيرها ، وهى فى آخر حدود السواد مما على الجبال من بغداد معجم البلدان (٢/٢٩٠ - ٢٩٤) بتصريف .

ثانياً - الحديث وراويہ :

أسئلة تحك في نفس طالب العلم

أخبرني أبو يعقوب يوسف بن بكران بن بزار بن محمد السهروردي خطيب حلوان بقراءتي عليه بها قال : أنبأ أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن نصر بن إسحاق بن غانم القرميسيني اللخمي .

وأخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البزار المروزي بمرو قالاً : أنبأ أبو بكر أحمد بن علي المعروف بالشيرازي قال : ثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال : ثنا أحمد بن شيبان الرملي^(١) قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عاصم عن زر بن حبيش^(٢) قال : أُتِيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ^(٣) الْمُرَادِيَّ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - فَقَالَ لِي : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : ابْتِغَاءَ الْعِلْمِ . قَالَ : فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ الْعِلْمِ رِضًا بِمَا يَصْنَعُ قُلْتُ : حَكَ فِي نَفْسِي الْمَسْحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ وَكُنْتُ امْرَأًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَيْتُكَ لِأَسْأَلَكَ : هَلْ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَانَ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرَى أَوْ مُسَافِرِينَ أَنْ لَا نُنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ مِنْ نَوْمٍ وَلَا غَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ .

(١) أحمد بن شيبان الرملي ، أبو عبد المؤمن ، روى عن ابن عيينة ومؤمل بن إسماعيل ، وعنه : يوسف ابن موسى المروزي ، كان صدوقاً . انظر : الجرح والتعديل (٥٥/٢) .

(٢) ابن حبانة ، الأسدی ، الكوفي ، أبو مريم ، ثقة جليل ، مخضرم ، حديثه في الكتب الستة ، مات سنة إحدى وثمانين ، أو ثلاث وثمانين . انظر : شذرات الذهب (٩١/١) ، التهذيب (٣٢١/٣) ، التقريب (٢٥٩/١) ، تاريخ الثقات (ص ١٦٥) .

(٣) صفوان بن عسال المرادي ، له كوفي ، نزل الكوفة ، روى عنه عبد الله بن مسعود ، وزر بن حبيش ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . انظر الجرح والتعديل (٤٢٠/٤) - (٤٢١) . التقريب (٣٦٨/١) .

قال أبو يعقوب : وذكر الحديث وأتمه لنا أبو المعالي قال : فَبَيْنَا نَسِيرٌ مَعَهُ فِي سَفَرٍ إِذْ نَادَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْورِيٌّ : يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ صَوْتِهِ ، هَاؤُمُ . قَالَ : الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقَ بِهِمْ قَالَ : الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ قَالَ : وَبَيْنَمَا يُحَدِّثُنَا فَقَالَ : إِنَّ بِالْمَغْرِبِ بَابًا عَرَضَهُ أَرْبَعُونَ أَوْ قَالَ : سَبْعُونَ سَنَةً فَتَحَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلتَّوْبَةِ وَلَا يُغْلِقُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْهُ ^(١) .

ثالثاً - درجة الحديث ، ومن أخرجه :

هذا حديث حسن من حديث أمي مريم زر بن حبيش الأسدي الكوفي عن صفوان بن عسال المرادي عميد بنى حمد من براد نزيل الكوفة رضى الله عنه .

أخرجه الترمذي عن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني عن سفيان بن عيينة وقال : حسن صحيح .

وأخرجه النسائي مختصراً بذكر المسح عن قتيبة بن سعيد عن سفيان ، وأخرجه أبو عبد الله بن ماجه كذلك عن أبي بكر بن شيبة عن سفيان .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢٣٩/٤ - ٢٤٠) . والترمذي في سننه كتاب الدعوات : باب في فضل التوبة والاستغفار (٥٥/١٣ - ٥٦) . ورواه مختصراً في كتاب الوضوء : باب المسح على الخفين للمسافر (١٤٢/١) . وقال هذا حديث حسن صحيح . وابن ماجه في سننه كتاب الطهارة : باب الوضوء في النوم (١٦١/١) . والنسائي في سننه كتاب الطهارة : باب التوقيت في المسح على الخفين في السفر (٨٣/١ - ٨٤) ، وفي باب الوضوء من العائط والبول مختصراً (٩٨/١) .